المحاضرة الأولى : مصادر جمع المعلومات العلمية

د. بن شدة مليكة
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس والارطوفونيا

الإصدار 1.00

سبتمبر 2022

قائمة المحتويات

I-المصادر 5

II-أقسام المصادر 7

ا. مصادر أولية.....8

ب. مصادر ثانوية.....8

ج. مصادر من الدرجة الثالثة.....9

III-أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي 11

ا. الناحية الخارجية.....12

ب. الناحية الداخلية.....12

1. المؤلف أو المؤلفون.....12
2. المحرر أو هيئة التحرير.....12
3. خطة العمل.....12
4. طريق معالجة المواضيع.....12
5. جدة المعلومات.....12
6. كيفية استعمال كتب المصادر.....13

I المصادر

يلجأ الباحث في قراءاته إلى المصادر ، و تعتبر المصادر ذات قيمة أساسية في البحث، فهي الأساس الـذي يـمدّنا بمواد البحث الأولية .

وترجع أصالة المصادر إلى أنها أقدم ما عُرف عن الموضوع الذي ندرسه، فهي ذات قيمة رفيعة، ولا ريب فـي أن أكثر المصادر أصالة هو مـا كتبـه المؤلـف بيـده، وكـذلك مـا أملاه، وأجـاز روايتـه عنـه، فقـد اعتنـى القـدماء بتحمل الكتب وتوثيقها، وما وضعوه لذلك من صور إجازات بالسـماع والقـراءة والتنـاول، وهـم بـذلك إنمـا كـانوا يريـدون، مـن جهـة، المحافظـة علـى المصـادر الأصـلية، ومـن جهـة ثانيـة: كـانوا يريـدون التوثـق مـن هـذه المحافظة، وأنه لم يدخل تلك المصادر أي تحريفٍ، وكذلك لم يدخلها أي تنقيح، فهـي لا تـزال بصـورتها الـتي تركها عليها المؤلف، وقدم المصدر جزءًا لا يتجزأ من أصالته (احمد عبد المنعم حسن، ، 78).

المصادر و المراجع

II أقسام المصادر

وتنقسم إلى مصادر أولية (أصلية) ومصادر ثانوية (مراجع) يمكن عرضها كما يلي :

- مصادر أولية.
- مصادر ثانوية.
- مصادر من الدرجة الثالثة.

وسنقوم بعرض مصادر المعلومات إجمالا بمختلف أنواعها بالشكل الآتي :

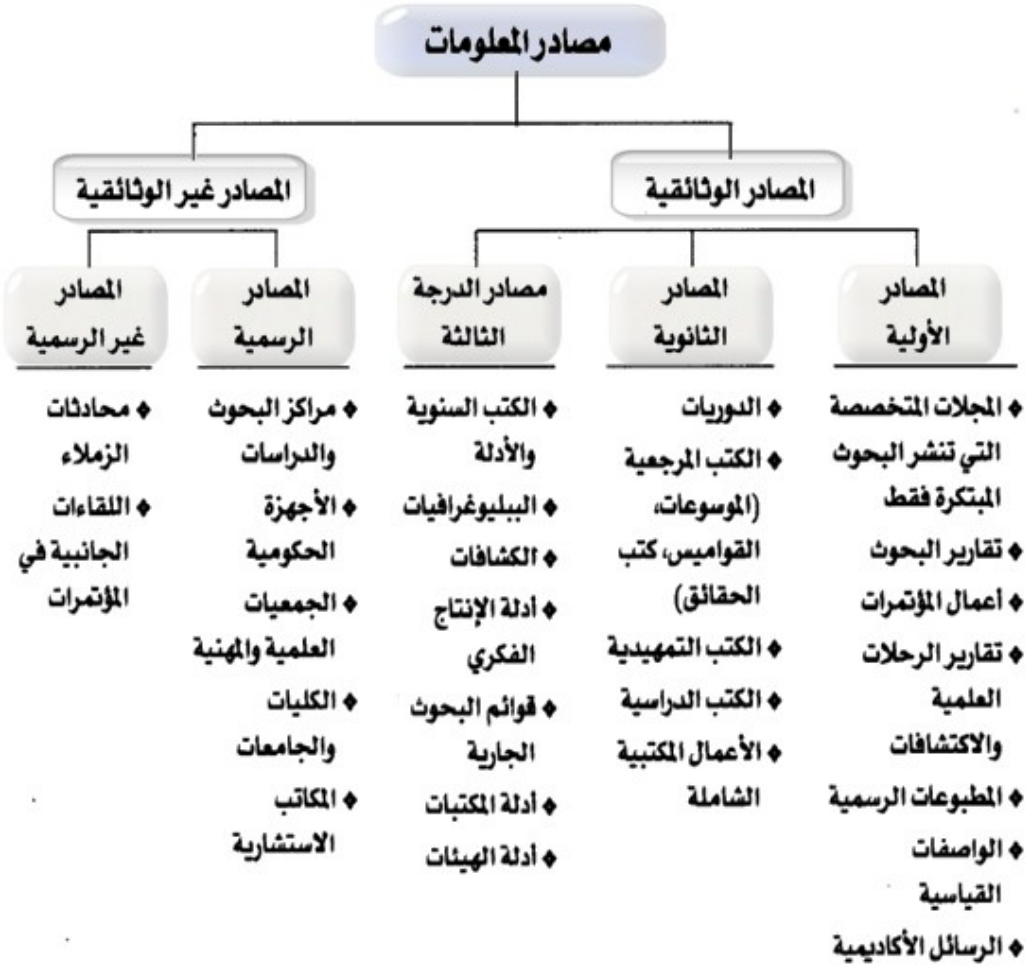

مصادر المعلومات

ا. مصادر أولية

هـي البحـوث الأصـلية الـتي يعلـن فيهـا البـاحثون عـن نتائـج دراسـاتهم للقـراء، وتُشـكل المجلات العلميـة المُحكمة المُتخصصة التي تصدر عن الجامعات أو المعاهد أو المراكز العلمية أهم هذه المصادر.

يشير" أبوعلام " إلى أنه يمكن اعتبار بعض الكُتـب الـتي تحتـوي علـى تقـارير أصـلية للبحـوث مـن المصـادر الأولية.

وتتضمن المصادر التي نشرت البحوث لأول مرة، مثل الرسائل، المجلاّت العلميـة، بالإضـافة إلـى المقـابلات، وقوائم الاستبيان والاستقصاء .(Questionnaires)
وهناك من يقسم مصادر المعلومات الأولية للبحث العلمي إلى الأنواع التالية :

- مقالات المجلات العلمية التي تتحدث عن نتائج التجارب العلمية المختبرة.
- محاضر اجتماعات والندوات والمؤتمرات.
- رسائل الماجستير والدكتوراه.
- براءات الاختراع.
- مجموعة من المعلومات كإحصائيات التعداد.
- أعمال أدبية (كالقصائد وقصص الخيال والمذكرات والسير الذاتية، والابحاث والاعمال الميدانية.
- الخطابـات.
- المستندات الحكـومـيـة.
- الصور والأعـمـال الـفـنـيـة.
- الـمـسـتـنـدات الأصـلـيـة (شهادات الميلاد، نسخ من وثائق محكمة).
- الرسـائل البريديـة الآليـة، وخدمـة النقـاش ومجـموعـات الأخبـار فـي شـبكة الانـترنت. (/ (https://www.philadelphia.edu.jo

ب. مصادر ثانوية

تُعرّف المصادر الثانوية على أنّها الوثائق التي تعالج المصادر الأولية، وتصفها، وتناقشها، وتحللها، وتُـقيّمها، وتُـلخّصها.

فهي تلك الكتب المؤلفة ومقالات الدورية وغيرها مـن المصـادر المنقولـة عـن المصـادر الأخـرى الأوليـة منهـا وغير الأولية (https://fsed.stafpu.bu.edu.eg/)

وبالتالي فهـي تتضـمن مُلخّصـات بُحـوث جُمعـت مـن المصـادر الأوليـة. ومـن أمثلـة المصـادر الثانويـة دوريـات المختصرات، المراجعات، الكتب الإرشادية (guide-books)، الموسوعات، المـواد المُترجمـة، بالإضـافة إلـى تعليقات الصُّحف ومقالاتها عن الحدث موضع البحث.

ومن أهم المصادر الثانوية :

- الكتب : أكثر انتشارا وهي متخصصة في المعارف البشرية .
- الدوريات : شـكلها منتظم أو غير منتظم وتسـمى مطبوعات مسلسلة.
- الموسـوعات ودوائر المعارف : (تجمع معلومات من مصادر أولية +ثانوية).
- الكتيبات والنشـرات : مطبوعات أصغر في حجمها من الكتاب الاعتيادي.
- الأدلة : تهتم بالمعلومات الخاصة بالمؤسسـات العلمية (https://kenanaonline.com/)

ج. مصادر من الدرجة الثالثة

ظهر هذا النوع من مصادر المعلومات نتيجة طبيعية لزيادة حجم النتاج الفكري العالمي، إلى مدى لم يعد بمقدور الباحثين الإلمام به والسيطرة عليه بدون توفر وسائل أخرى تعمل على تنظيم أنواع مصادر المعلومات الأوّلية، ليكون أكثر ملائمة وأيسر للباحثين، حيث تهدف مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة إلى إعادة ترتيب وتنظيم معلومات مصادر المعلومات الأولية والثانوية، وتحليلها بالشكل الذي يُسهّل إفادة الباحثين منها، وتقصّر أمامهم الطريق للوصول في أقل وقت إلى المعلومات التي يحتاجونها مثل الببليوغرافيات والكشافات والأدلة الخاصة بالكتب . (https://sotor.com/)

من أمثلة هذه المصادر الكُتب المدرسية، حيث أنها تأخذ معلوماتها من مصادر ثانوية.

ويمكن الحصول إضافة إلى ما سبق على مصادر بحث من خلال بعض الخدمات المُساعدة للمصادر السابقة و التي تُقدمها المكتبة مثل: مستخلصات الرسائل، والميكروفيلم، والوسائل السمعية و البصرية من تسجيلات وشرائط.

III أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي

للمصادر والمراجع أهمية كبيرة في البحث العلمي، تتلخص في الآتي :

- قيام الباحث بنسب المصادر والمراجع إلى أصحابها، ويعد هذا الأمر بمثابة التكريم للباحثين الأوائل والذين قاموا بكتابة هذا البحث العلمي.
- تقدم المصادر والمراجع معلومات كبيرة تساهم في إثراء البحث العلمي بشكل كبير، لذلك يجب على الباحث أن يعود لأكبر عدد ممكن من المصادر والمراجع .
- من خلال المصادر والمراجع يحصل الباحث على كافة المعلومات التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي الذي يقوم به، وتختلف هذه المعلومات الموجودة في الصحف والمجلات والتي تعبر عن رأي صاحبها، بينما الآراء الموجودة في المصادر والمراجع تعبر عن رأي العلم.

يُعد توثيق المصادر والمراجع من أهم الأمور التي يجب على الباحث أن يقوم بها، ويقوم الباحث بهذه الأمور وفق أسس التوثيق المتبعة، وفي حال لم يَقُم الباحث بتوثيق البحث العلمي، فهذا يعني تعرضه لتهمة السرقة الأدبية والانتحال.

كما يُعد توثيق المصادر والمراجع من الأمور المهمة للباحثين الآخرين، حيث يقوم الباحثون الآخرون بالاستفادة من هذه المصادر التي يقوم الباحث بذكرها، ومن ثم الرجوع إليها خلال بحثهم العلمي. وعليه لابد من التأكد من قيمة ودقة وعلمية كل مصدر، وليست جميع المصادر متساوية في قيمتها، وإنما هنالك عناصر مهمة يجب توافرها في المصدر حتى يمكن القول: إنه مصدر جيد وعلمي، وهناك ناحيتان يجب مراعاتهما قبل الحكم على مصدر من المصادر، هاتان الناحيتان هما: الناحية الخارجية، والناحية الداخلية:

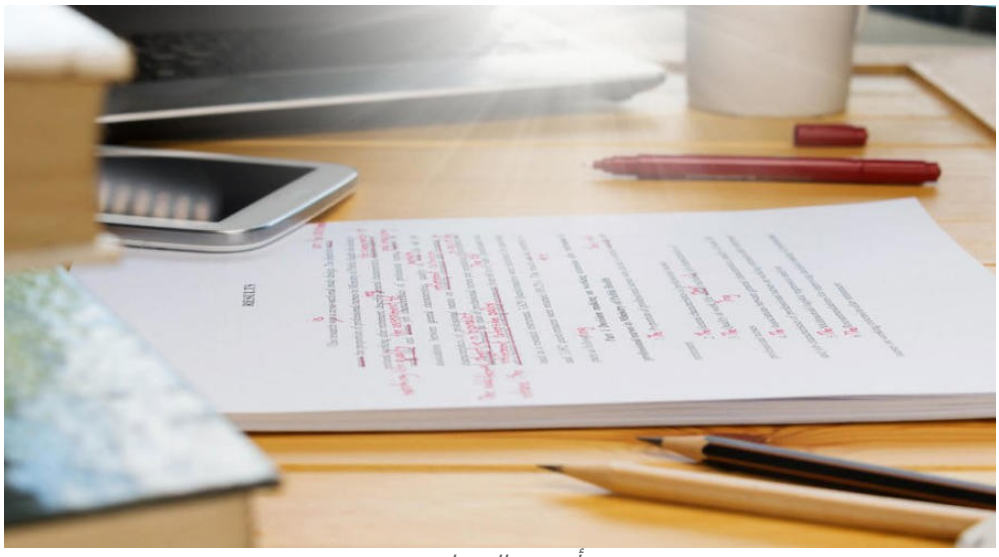

أهمية المصادر

ا. الناحية الخارجية

هي مظهر الكتاب من حيث: الورق الذي استعمل في طباعة الكتاب والحروف المستعملة في طباعة الكلمات، وطريقة ترتيب الحروف والكلمات، ووسائل الإيضاح، والخرائط والصور، والأشكال والخطوط البيانية وترتيب المواد، والفهارس بأنواعها.

ب. الناحية الداخلية

تعتبر العنصر الرئيس في تقويم المصدر، ولها أثر بالغ في اعتبار الكتاب مصدراً من الدرجة الأولى، أو الثانية، هناك نواحٍ معينة يجب الالتفات إليها وأخذها بعين الاعتبار من أجل تقويم المصدر، وهي :

1. المؤلف أو المؤلفون

لعل هذه الناحية هي أهم نقطة في عملية التقويم والتثمين هذه، فالحكم على المؤلف والكتاب يعتمد أساساً على المؤلف أو المؤلفين الذين أنتجوا هذا العمل.

2. المحرر أو هيئة التحرير

إن معرفتنا بالأشخاص القائمين على إصدار الأعمال بشكل سلسلة، ضمن هيئة تحرير، تعطينا فكرة عن قيمة العمل ذاته، وذلك مثل: سلسلة عالم المعرفة التي تصدر في الكويت.

3. خطة العمل

تعتبر خطة العمل من أهم العناصر الدالة على الأصالة والابتكار، وهي التي تحدد قيمة مصدر ما، وتميزه على نظرائه من المصادر المشابهة. ويجب علينا أن نتساءل وأن نجد الجواب عن تساؤلاتنا: هل هناك خطة واضحة معينة يسير عليها جميع المساهمين في تأليف هذا المصدر بشكل منتظم ؟ أو هل يسير الأمر بشكل عشوائي ؟

4. طريق معالجة المواضيع

يجب معرفة ما إذا كان جميع المؤلفين يعالجون موضوعاتهم بشكل شامل ودقيق أم يركزون على جانب دون جانب، هل المعالجة عميقة أو سطحية، هل المعالجة متعصبة تظهر وجهة نظر معينة دون بقية وجهات النظر الأخرى، أو أنها منصفة تحاول أن تعرض جميع وجهات النظر ؟

5. جدة المعلومات

يجب التساؤل :

- هل المعلومات التي يوردها المؤلفون أحدث شيء وأوثقه في الموضوع أو أنها قديمة ؟ و
- هل المصادر التي استخدمها المؤلفون واستمدوا منها معلوماتهم مصادر أولية أساسية أو مصادر ثانوية قديمة؟
- هل يذكر المؤلفون مصادرهم ويزودون مقالاتهم بلائحة بمصادر للتوسع أو لا ؟

كل هذه العناصر وأمثالها تعطي قيمة للكتاب وتعطي مكانه بالنسبة لبقية المصادر.

6. كيفية استعمال كتب المصادر

إن الاستعمال المستمر والعمل للمصادر يجعل الدارس لمثل هذه الأمور عارفاً بخصائصها مطلعا على مميزاتها وطرق استعمالها، ولكن الملحوظات الآتية سوف تكون مساعدة عند الاطلاع على المصدر لأول مرة، وفي تكوين رأي عنه، وبالتالي في إصدار حكم لمصدر أو عليه (بدوي عبد الرحمن، 1977، 34- 36).